

# حكم التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم أو جاهه بعد وفاته

## د. عماد السواعير

عماد السواعير

من صور التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام. التوسل به بعد وفاته ذكرت ايها الاحبة في الله قبل قليل واشرت اليها. اقول ايها الاحبة في الله. واقول من الانصاف والعدل ومن حماية عقيدتنا يا ابا بكر وعقيدة اخواننا ان نذكر المسائل العلمية ذكرى - 00:00:00 حرير وتأصيل انا يمكن يمكنني بسرعة ان اقول لكم بدعة من كرة السلام عليكم يذهب مصعب الى الجامعة ويجلس امام ذلك الدكتور فيقول مذهب الائمة الاربعة جواز التوسيع يسقط في يده - 00:00:24

وقد ينتكس نسأل الله العافية لنا ولهم ولكم اجمعين. لذا اقول ايها الاحبة في الله لابد من التحرير والبيان والتفصيل. حتى تكون على بينة اقول ان مسألة التوسل بالنبي صلوات ربي وسلام عليه. طبعا في غير المعنيين المذكورين. في غير المعنيين المذكورين. الايمان - 00:00:42

به وتعظيمه وغير ذلك. اقول التوسل بذاته وجاهي صلوات ربي وسلامه عليه. مسألة وقع فيها خلاف عند الفقهاء نقر بذلك. فنقول جواز التوسل هذا جواز جمهور الفقهاء من المتأخرین. وضع خطأ تحت كلمة المتأخرین. مستدلين ايها الاحبة في الله بالعمومات - 00:01:01

منها قول الله جل في علاه وابتغوا اليه الوسيلة وكذلك منها حديث الاستسقاء عمر بن عباس رضي الله تعالى عنهم. هذا القول الاول. انا القائل به جمهور الفقهاء من المتأخرین - 00:01:27

خريج المذهب. القول الثاني الكراهة كراهة التوسل بالنبي صلوات ربي وسلامه ذاته جاء في بعد وفاته. وهو قول ابي حنيفة وصاحبته وهو قول من؟ ابي حنيفة وصاحبته. والقول الثالث التحرير. تحريم التوسل بالذات والجاه - 00:01:41 وهو قول جمع من متأخری الحنابلة جمع من متأخری الحنابلة. وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله اخر القول الثاني الكراهة. وهو قول ابي حنيفة وصاحبته القول الثالث التحرير - 00:02:06

يقولون ليس لنا سلف لا هذا قول جمع من متأخری الحنابلة لذلك يا طلبة العلم واحفظوا ما سأقول من يقول لك مذهب الشافعی وابی حنيفة ومالك واحمد جواز التوسل اعتذر اذا قلت لكم ليس بصادق - 00:02:30

مذهب الائمة الاربعة جواز التوسل كذب. ليس صحيحا فابو حنيفة نص على الكراهة انا اتكلم عن من الان عن اصحاب المذاهب. حنيفة مالك الشافعی احمد. ابو حنيفة نص على الكراهة. ومالك والشافعی ليس - 00:02:52

سلهم فيها کلام. ومن جاءنا بالکلام قبلنا رأسه. واما احمد فله رواية في جواز التوسل بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه. كما اشرنا قبل قليل روي عنه وذكر هذا من محري مذهب الحنابلة البهوتی. ذكر توسل بالنبي عليه الصلاة والسلام. في کشف القناع - 00:03:13 بينما وانتبهوا خلاف لما يكون داخل مذهب الحنبلي يرجى الانتباھ اليه. بينما لم يذكر جواز التوسل هذه الروایة عن الامام احمد جمع من محري المذاهب من اكبرھم واجلھم المرداوی المرداوی من اجلاء الحنابلة لم يذكرها وابن قدامة لم يذكرها كذلك ايها الاحبة في الله. الذي يظهر والله تعالى اعلم في تحریر قوم - 00:03:41

للامام احمد رحمة الله. والذي انتهى اليه بحث اخيكم العبد الضعيف نقلًا عن غيره من حرر المسألة ان الامام احمد في هذه الروایة. اولا التي تكلم في ثبوتها وهي ثابتة - 00:04:11

لكن هل هي المعتمدة في المذهب؟ لا. ليست المعتمدة في مذهب الحنابلة. اقول هذه المسألة المنقولة عن احمد ايها الاحبة في الله اولا جعلها الامام احمد في هذه الرواية خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام لا تتعداه الى غيره. قال ابن مفلح وهو من كبار الحنابلة - 00:04:24

قال ويجوز التوسل بصالح وقيل يستحب. قال احمد في منسكه الذي كتبه للمرودي انه يتوصل بالنبي عليه الصلاة والسلام في دعائه. وجزم به الى اخره. قال وجعلها شيخنا كمسألة اليمين. ما معنى كمسألة اليمين؟ باختصار ايها الاحبة في الله المجوزون من الحنابلة يقيسون التوسل - 00:04:44

عليه الصلاة والسلام على مسألة الاقسام به يقيسونها على اي مسألة مسألة الاقسام به. اقرأ عليكم بسرعة كلام شيخ الاسلام. يقول ابن تيمية واما قول القائل اللهم اني اتوسل اليك - 00:05:14

به فللعلماء فيه قولان. يقولون ما احد قال بالبدعية الا انتم. يقول فللعلماء فيه قولان كما لهم في الحلف قولان. جمهور الائمة كما لک والشافعي وابي حنيفة على انه لا يسوغ الحلف بغير - 00:05:31

من الانبياء والملائكة ولا تعتقد اليمين بذلك وهذه احدى الروايتين عن احمد. والرواية الثانية عن احمد تعتقد اليمين به خاصة دون غيره. ولذلك قال احمد في منسكه الذي كتبه للمرودي الكلام لابن تيمية انه يتوصل بالنبي عليه الصلاة والسلام ولكن غير احمد قال ان هذا اقسام - 00:05:48

امن على الله به ولا يقسم على الله بمخلوق لا يقسم على الله بمخلوق واحد في احدى الروايتين قد جوز القسم به لذلك جوز التوسل به قياسا على الاقسام لكن - 00:06:14

لكن الرواية الاخرى عنه اي عن الامام احمد كلمة جميلة من ابن تيمية قال لكن الرواية الاخرى عنه هي قول جمهور العلماء انه لا يقسم به. صلوات ربی وسلماته عليه. كنت اقول ايها الاحبة في - 00:06:32

سلمكم الرحمن اذا جاءك احد وقال لك بان التوسل بذاتي وجاه النبي عليه الصلاة والسلام ومذهب الائمة الاربعة فقل له لست بصادق اما ان قصدت وتنبهوا اما ان قصدت نقولات عن متأخرى الاحناف والمالكية والشافعية والحنابلة - 00:06:52

فانا اتيك بنقولات عن متأخرى الاحناف والمالكية والشافعية والحنابلة يرون بدعاية التوسل بذات النبي عليه الصلاة والسلام التلبيس على الناس ليس مسلكا علميا. تقول مذهب اليمين اربعة لا ليس مذهب اليمين اربعة - 00:07:18

نقولات عن متأخرى المذاهب نعم نقر بذلك. وعندنا نقولات عن متأخرى المذاهب ينكرون هذه المسألة. لذلك اقول ايها احبتی في الله اجيب عن ادلتهم. وارجو ان تنبهوا. اما دليهم في التوسل بدعاية استسقاء العباس. انا ذكرت قبل قليل جملة من - 00:07:37

ادلة لكن هنا اجيب فاقول واستمعوا الى هذه الاضافات فانها باذن الله نفيسبة اخرج الاسماعيلي في مستخرجه على الصحيح. لو مستخرج على الصحيح صحيح البخاري. كما ذكر الحافظ رواية قال فيها - 00:07:57

كانوا اذا قحطوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام استسقوا به فيستسقي لهم لاحظ فيستسقي هو الذي يستسقي له. فما معنى قولهم استسقوا به فيستسقي لهم. طلبو منه الدعاء فقام به - 00:08:14

هذا المعنى. وهذا ما حصل مع العباس. وهذا الذي حصل مع العباس تماما. استمعوا ماذا قال؟ يعني عمر - 00:08:38

لم يقل كنا نتوسل اليك بعمر نبي بنبنيا ثم نتوسل وخلاص انتهى العباس لم يقم بشيء لا العباس قام بالاستسقاء وانتم تعلمون يا كرام يا طلبة العلم ان الاستسقاء له صور منها مجرد الدعاء دون صلاة - 00:08:54

قال العباس اللهم انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه القوم بي اليك لمكاني من نبيك عليه الصلاة والسلام وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث. هذا توسل العباس. هذا استسقاء - 00:09:13

ام بعباس واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس بسند صحيح ان عمر استسقى بالمصلى فقال للعباس قم فس استسقى فقام العباس لذلك حمل البيهقي الشافعي الاشعري هذا الاثر حديث عمر حمله على - 00:09:33

بدعاء الصالحين. وهذه لا ينقلها لنا الاشاعرة اليوم. البيهقي حمل حديث استسقاء العباس حمله على الاستسقاء بداعء الصالحين.

فبوب في كتابه السنن الكبرى على هذا الحديث فقال هذا فهم هذا فهم البياقي وهو محسوب على الاشاعرة - 00:10:01

قال البيهقي باب الاستسقاء بمن ترجى بركة دعائه ليس هذا فهم ابن نيمية ولا فهم الالباني. هذا فهم البيهقي باب الاستسقاء بمن

ترجى ايش؟ بركة ماذا؟ دعائه. هذا تبوب البيهقي على الحديث - 00:10:27

وفقه العلماء كما يقولون في تبوبياتهم. وترجمتهم. اما غير ذلك من الاحاديث. احاديث التوسل فاحفظوها قالوا ايه ده لا يثبت منها

حديث. توسل بجاهه فان جاهه عند الله باطل. حديث توسل ادم لما قرأ اسم النبي عليه الصلاة - 00:10:52

السلام على عرش موضوع قال ذلك الابن الجوزي وغيره. موضوع الا حديث عثمان بن حنيف حديث قصة الضرير الذي جاء الى النبي

عليه الصلاة والسلام. وطلب منه ان يرد ان يدعو الله في رد بصره. فارشدته - 00:11:14

روى النبي عليه الصلاة والسلام ثم بين له النبي عليه الصلاة والسلام ان يقول ما يلي اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد عليه

الصلاه والسلام. قلنا هذه الجملة تحمل على - 00:11:33

المحبة والايمان والتعظيم. لكن اسمعوا الان التفسير واسمعوا جملة في الحديث لا يجرؤ اشعري على ان يتلفظ بها اتوجه اليك بنبيك

محمد صلوات ربی وسلماته عليه. يا محمد اني اتوجه بك في حاجتي هذه. اللهم شفعه - 00:11:47

فيما وشفعني فيه وشفعني فيه. هذی ترى في الحديث. هذی جملة في الحديث وهذه لا يذكرونها ابدا لا يذكرونها وشفعني فيه فلو كان

المعنى يا اخواني هذا التوسل بالجاه اذا علمه النبي عليه الصلاة والسلام وكأن النبي عليه الصلاة والسلام صار يتتوسل الى -

00:12:06

الله بجاه من؟ بجاه هذا الضرير وهذا لا يقول به احد من المسلمين. لذلك احفظوا هذه اللفظة وشفعني فيه ونحن حينما نصلي على

النبي عليه الصلاة والسلام هو دعاء منا للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:31

اليس كذلك؟ انت لما تقول اللهم صلي على محمد هذا دعاء فلو قال لك قائل طب كيف يعني شف يعني في تدعوا الى النبي عليه

الصلاه والسلام اللهم اتي اته الوسيلة والفضيلة. وابعثه مقام المحمود الذي وعدته. احنا دعاء الا ندعوا للنبي عليه الصلاة والسلام؟ انا

ندعو صلوات ربی - 00:12:48

السلام عليكم - 00:13:07